

## كسر شوكة المنافقين

\* ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾﴾ \*

[سورة المنافقون: الآيات: ١ - ٣]

\* ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾﴾ \*

[سورة الجاثية: الآيتان: ١٤ - ١٥]

\*\*\*

obeikandi.com

«المدينة على مشارف رمضان للسنة السادسة للهجرة، وقد جددت مساعى بنى سعد واليهود فى خيبر - المخاوف من كيد ومؤامرات اليهود، وسعيهم الذى لا يتوقف لتأليب قريش والقبائل العربية على محاصرة الإسلام والكيد له وضربه فى المدينة لينتهى أمره.. أماطت الاتصالات بين بنى سعد واليهود فى خيبر اللثام عن الخطر اليهودى الكامن هناك!.. إن وجود حيبى بن أخطب مع بنى النضير فى خيبر لم يمنع من أن يتجه إلى مكة، ويدبر مع قريش والأحزاب لمهاجمة المدينة، ولم يحل بينه وبين التسلل إلى المدينة ذاتها ليلاقى بنى قريظة فى حصونهم ويؤلبهم ويحرضهم على الغدر والخيانة وضرب المسلمين فى ظهورهم انتهازاً لغائلة محاصرة الأحزاب للمدينة.. إن تعديات المتربصين بالإسلام تتزايد ولا تتوقف.. بالأمس عاد زيد بن حارثة ومن خرجوا معه من الصحابة فى تجارة إلى الشام بعد أن تعرضوا لاعتداء غشوم شنه عليهم دون وادى القرى ناس كثيرين من بنى فزارة من بنى بدر، هجموا عليهم وأوسعوهم طعناً وضرباً ولم يدعوهم إلا بعد أن ظنوا أنهم هلكوا! عاد زيد وصحبه بجراحهم إلى المدينة حيث تلقاهم النبى - عليه السلام - والمسلمون مكفكفين عنهم ما لحق بهم وناذرين ألا يدعوا هذه الاعتداءات بغير قصاص..»

قد خرجت سرية إلى وادى القرى بقيادة زيد بن حارثة نفسه لأداء هذه المهمة.. ثم ذلك الكامن هناك فى خيبر كالنمر الأرقط: سلام بن أبى الحقيق.. إنه شريك مع حى بن أخطب فى معظم ما تدبره يهود للمسلمين، وهو اليوم يبث مؤامراته من خيبر وهو يعتقد أن يد المسلمين لن تطوله حيث يجثم بحصون اليهود هناك!!».

\*\*\*

«دار من ديار بنى سلمة بحى الخزرج بالمدينة، وقد التأم شمل أربعة من الأنصار الخزرجيين يتناجون: عبد الله بن عتيك، ومسعود بن سنان، وعبد الله بن أنيس، وأبو قتادة الحارث بن ربعى، وخزاعى بن أسود حليفهم من أسلم.. يتذاكرون ماكان من أمر غمة الأحزاب وما فعلته يهود بنى قريظة..».

أحدهم

: حاق بهم جزاء ما فعلوا!

آخر

: وبنو النضير - قد تترسوا بخيبر، ولا يدعون فرصة للكيد

لنا ولرسول الله إلا اغتتموها!

ثالث

: هما اللذان حزبا علينا الأحزاب: سلام بن أبى الحقيق،

وحى بن أخطب.

رابع

: ذهبا إلى مكة ومعهما هودة بن قيس الوائلى وأبوعمار الوائلى

وكنانة بن الربيع بن أبى الحقيق..

الأول

: حثوا قريشاً على تحزيب الأحزاب على رسول الله ودعواهم

إلى حربته ومنوهم بأنهم سيكونون معهم حتى يستأصلوه!

- الخامس : لولا سعى ابن أخطب وابن أبي الحقيق لما غدرت قريظة  
وخانت من وراء ظهورنا!
- الثاني : ما أرى سلام بن أبي الحقيق فى عداوته وضعفه إلا صنوا  
لكعب بن الأشرف!
- الثالث : قتله الله!
- الخامس : ذهب الأوس بفضلها!
- الرابع : أبو رافع سلام بن أبي الحقيق أشر منه!
- الثالث : (مصادقا) هو الذى أجلب غطفان ومن حولها من مشركى  
العرب، وجعل لهم الجعل العظيم لحرب رسول الله!
- الأول : يتحصن منا بخيبر!
- الثاني : أو تظن ذلك يحول بيننا وبينه؟! تبأ له!
- الثالث : قوموا بنا نستأذن رسول الله فى أن نخرج إلى خيبر.. علنا  
ننال منه ونريح من شره!
- «يوافقون..»

\*\*\*

- «بيت النبى - عليه السلام - بالمدينة، وقد  
فرغ الخزرجيون الخمسة من عرض ما يكيدده  
أبو رافع وما يريدون أن يخرجوا له..»
- أحدهم : قد أوغل أبو رافع فى عداوته وشره، واشتد بنا أذاه!
- آخر : دعنا نخرج إليه يا رسول الله..
- النبى : (ناهيًا) فلا تقتلوا وليدًا ولا امرأة.
- «يومئى الخمسة مصادقين..»
- النبى : وليكن أميركم عبد الله بن عتيك..
- الخمسة : لك السمع يا رسول الله.
- «ينصرفون..»

\*\*\*

«بعد أيام بخيبر، وقد أرخى الليل سدوله،

وتسلل الخمسة إلى مشارف الحصن الذى

يحتفى فيه أبو رافع سلام بن أبى الحقيق..».

عبد الله بن أنيس : (وهو ينظر إلى أسوار الحصن العالية) وكيف لنا بهذا  
الحصن المنيع؟!

عبد الله بن عتيك : امكثوا أنتم مكانكم فإنى منطلق ومتلطف لحارس الباب  
لعلّى أن أدخل..

«يتركهم عبد الله بن عتيك، إلى حارس

الباب.. يتلطف معه، ولا يظهر له حرصًا

على شيء.. يتحين فرصة انشغاله بخارجين

من الحصن كانوا يتسامرون فى عشاء لدى أبى

رافع.. يغافله ابن عتيك ويتسلل على مهل إلى

الداخل دون أن ينتبه إليه الحارس.. عبدالله بن

عتيك يكمن مستترًا بالظلام..».

«بعد فترة، وقد أخذت الحارس غفوة..

ينهض عبد الله بن عتيك ويفتح الباب لأصحابه

فيتسللون إلى الداخل فى هدوء..».

«على باب أبى رافع، وقد خيم الظلام وأطفئ

السراج وهدأت الأصوات..».

عبد الله بن عتيك : (مناديًا) يا أبا رافع..

«تخرج إلى الباب زوجة أبى رافع مستطلعة..».

زوجة أبى رافع : من أنتم؟

أحدهم : ناس من العرب نلتمس الميرة..

عبد الله بن عتيك : (بلكنة يهودية) جنئت أبا رافع بهدية.

زوجة أبي رافع : (وهي تفتح مزليج الباب وتشير لهم) ذاكم صاحبكم..  
«يشرع الخمسة فى الدخول، فتلاحظ الزوجة  
ما معهم من سلاح.. تهم بأن تصيح فتسكتها  
إشارة من أحدهم إلى السيف..».

«عبد الله بن عتيك يدخل إلى غرفة أبى رافع  
فيلفاه فى فراشه.. يسارع إلى طعنه والإجهاز  
عليه، ويبادر ومن معه بالهروب قبل أن يتدافع  
الحراس على صرخات أبى رافع وزوجته..»

أحدهم : (لابن عتيك) أما كنا أجهزنا عليها؟!  
عبد الله بن عتيك : نهانا رسول الله أن نعرض لصبى أو امرأة!  
«يرتفع صياح أهل الدار، ويتدافع الحراس،  
بينما يوالى ابن عتيك وصحبه الهروب مستترين  
بظلام الليل.. الحراس وسكان الحصن يخرجون  
فى أعقابهم بحثاً عنهم بالمشاعل، فلا يقعون لهم  
على أثر..».

\*\*\*

«بالصحراء بظاهر خيبر، والخزرجيون يعينون  
صاحبهم عبد الله بن عتيك من إصابة شديدة  
ألمت بساقه حال اندفاعه على درج الحصن..»  
«يقترّب تحت جناح الليل الأسود بن  
خزاعى..».

الخزرجيون : ما الذى أحرك؟!  
الأسود بن خزاعى : كنت أتيقن لكم من خبر رأس الشر.. تمهلت أنظر وهم لا

ينتبهون إلىّ، فوجدت امرأته ورجال يهود حوله وفي يدها  
المصباح تنظر إليه مولولة وتقول لهم: «أما والله لقد سمعت  
صوت ابن عتيك ثم أكذبت نفسي!! قلت لنفسى أنّى ابن  
عتيك بهذه البلاد».. وأخذت تولول وتنخرط فى البكاء  
فأيقنت أنه هلك!

\*\*\*

«بعد أيام، المسجد النبوى بالمدينة،  
الخزرجيون الخمسة يدخلون وعبد الله بن  
عتيك يتكئ بعرجته على أصحابه، ينظر  
إليهم المسلمون فيلفون البشر على وجوههم»..

: (لبعضهم) أفلحت الوجوه..

: أفلح وجه رسول الله

: قد هلك عدو الله..

المسلمون

الخزرجيون

البعض

\*\*\*

«المدينة فى شعبان من السنة السادسة  
للهجرة، وغيوم المؤامرات التى تحاك للإسلام  
ورسوله ماضية إلى مآربها، لا يكاد المسلمون  
يفرغون من واحدة، حتى تلاحقهم شياطين  
الشر بغيرها. تأتى الأخبار بأن الحارث بن  
أبى ضرار سيد بنى المصطلق من خزاعة، يجمع  
من يقدر على جمعهم من قومه ومن العرب عند  
«المريسيع»: ماء لبنى خزاعة بينه وبين «الفرع»  
من أعمال المدينة مسيرة يوم، يريد بمن يعكف

على حشدهم أن يتهياً بالمسير بهم وبحلقائه من  
بنى مُدْج إلى حرب رسول الله - عليه السلام -  
بالمدينة، تتقاطر الأنباء بأن هناك من استجابوا  
لتحريضه، وأنهم يبتاعون الخيل والسلاح للتهيؤ  
للمسير، ولا يخفون نواياهم عن الركبان المارة  
بهم...».

«المسجد النبوي بالمدينة، وقد جمع النبي  
- عليه السلام - كبار الصحابة من الأنصار  
والمهاجرة يتباحثون ويتشاورون فيما انتهى إليهم  
من أنباء.. النبي يشير على أصحابه أن يبعثوا  
من يستوثق لهم من صدق ما يأتي به الركبان..  
يعهد عليه السلام بالمهمة إلى بُرَيْدة بن الحُصَيْب  
الأسلمى.. يأمره أن يذهب إلى مضاربهم ويعلم  
علمهم...».

بُرَيْدة بن الحُصَيْب: فداك أباي وأمي يا رسول الله.. (يستأنف) هل تأذن لي يا  
رسول الله أن أتكلم إليهم؟  
«يومئذ إليه النبي أن يفعل ما يستحسنه...».

\*\*\*

«على مشارف ماء «المريسيح».. بُرَيْدة بن  
الحُصَيْب يقترب من مضارب بنى المصطلق،  
وقد بدا أنهم قد تألبوا فعلا وجمعوا الجموع،  
تلوح عليهم مظاهر التيه والغرور.. يلمحه بعض  
المقاتلين فيعترضونه...».

أحدهم

: من الرجل؟! :

: رجل منكم.. (يستأنف) قدمت لما بلغنى عن جمعكم لهذا

بُرَيْدة

الرجل، فأسير فى قومى ومن أطاعنى، فنكون يداً واحدةً حتى نستأصله..

«الحارث بن أبى ضرار يقترب فيسمع طرفاً

من الحديث.. فيبادر بُرَيْدة..».

الحارث بن أبى ضرار: (لِبُرَيْدة) فنحن على ذلك فعجل علينا.

: (مخادعاً) أركب الآن فأتيكم بجمع كثيف من قومى ومن

بُرَيْدة

أطاعنى..

: فعجل ولا تبطئ علينا..

بنو المصطلق

«ينصرف بُرَيْدة بن الحصيبي متظاهراً بما

وعدهم به، وبنو المصطلق تحف بهم الأمانى

أنهم ازدادوا بمن دفعتهم إليهم..».

\*\*\*

«المسجد النبوى بالمدينة، النبى - عليه السلام

- فى صحابته، يصل بُرَيْدة بن الحصيبي بما

جمعه من أنباء، ينادى عليه السلام فى صحابته

أن يندبوا الناس للتجهز والخروج للقاء العدو

الذى جمع وحشد لهم.. يستخلف على المدينة

أبا ذر الغفارى..».

\*\*\*

«بظاهر المدينة - جند المسلمين فى نحو ثلاثين

فارساً، يتقدمهم النبى - عليه السلام - ومعه

كبار الصحابة: أبوبكر، وعمر، وعليّ، وعثمان،  
 وطلحة، والزبير، وابن عوف، والمقداد، وسعد  
 بن عباد، وأسيد بن حضير، ومعاذ ابن جبل،  
 والحباب بن المنذر، وقتادة وغيرهم.. قد اختلط  
 بهم فريق كبير من المنافقين طلبوا الخروج معهم  
 تظاهراً ونفاقاً، بينما طويت صدورهم علي نقيض  
 ما يظهرون.. لا يعنيه من الجهاد إلا عرض  
 الدنيا.. المسلمون يلتمسون الراحة عند الخلائق:  
 مكان به مزارع وآبار مياه قرب المدينة.. رجل من  
 عبد القيس يقترب من مضارب المسلمين، ينشد  
 لقاء الرحمة المهداة.. يبادر فيلقى على الرسول  
 بالتحية..».

- النبي : (مستطعاً) أين أهلك؟!  
 القيسى : بالرّوحاء.. بقريب من «الفرع».  
 النبي : فأين تريد؟!  
 القيسى : إياك جئت لأومن بك وأقاتل معك عدوك.. أشهد أن لا إله  
 إلاّ الله وأنك رسول الله.  
 النبي : الحمد لله الذي هداك إلى الإسلام..  
 القيسى : يا رسول الله، أى الأعمال أحب إلى الله؟  
 النبي : الصلاة لأول وقتها..  
 «تتصاعد تكبيرات المسلمين استبشاراً بمن أتى  
 فأمن وأسلم وجند نفسه مجاهداً مع المسلمين إزاء  
 أعداء الله..».

\*\*\*

«بقرب مضارب المسلمين.. يقع البعض على

«عين» لبنى المصطلق يورى مظهره بأنه يتجسس

على المسلمين.. يتصدى له عمر بن الخطاب..».

عمر بن الخطاب : (للعين) لتصدّقنّ أو لأضربنّ عنقك.

العين : أنا رجل من بنى المصطلق..

عمر : فيم جنّت ، وماذا تركت وراءك؟!!

العين : تركت الحارث بن أبى ضرار قد جمع لكم الجموع ، وتجلّب

إليه ناس كثير ، وبعثنى إليكم لآتيه بخبركم..

«عمر يقتاد «العين» الأسير إلى رسول الله..

المسلمون يشيرون بالمبادرة إلى قتله حتى يصل

خبره إلى من أرسلوه فيفت في عضدهم.. النبى -

عليه السلام - يعرض عما يطلبونه.. يقول لهم:

نعرض عليه الإسلام..».

صحابى : إن رسول الله يدعوك إلى الإسلام.

العين : (مكابراً فى جفاء) لست بمتبع دينكم حتى أنظر ماذا يصنع

قومى ، إن دخلوا فى دينكم كنت كأحدهم ، وإن ثبتوا على

ما هم عليه كنت معهم!

أحد المسلمين : ما شئت!!!

\*\*\*

«على ماء الريسيع ، بنو المصطلق ومن والاهم

وقد بلغهم أن المسلمين قد وقعوا «ببقعاء» (على

عدة أميال من المدينة) على «العين» الذى أرسله

الحارث للتجسس على المسلمين فأجهزوا عليه..

يتشائم حلفاء الحارث مما وقع ، ويتشككون

فى مقدرته على مواجهة المسلمين الذين تورى  
طلائعهم بأنهم قوة.. يتفرق الكثيرون ممن  
جمعهم الحارث من حوله.. بينما تظهر فى  
الأفق طلائع المسلمين.. ما إن يصلوا إلى الباحة  
حتى ينتشروا فى مواجهة من بقى مع الحارث  
من بنى المصطلق !!».

: (منادياً) يا عمر..

النبي

«يطير إليه عمر بن الخطاب..»

: لبيك يا رسول الله.

عمر

: نادوا فى الناس أن قولوا لا إله إلا الله، تمنعوا بها أنفسكم  
وأموالكم..

النبي

«يبادر عمر وبعض الصحابة، فيكررون النداء  
الذى أمر الرسول بمناداة بنى المصطلق به.. بنو  
المصطلق يركبهم العناد، فيأبون الدعوة الموجهة  
إليهم، ويبادرون إلى سهامهم ونبالهم، يرمون  
بها المسلمين !!».

«بعد ساعة، وقد تعب القوم من الرمي،  
النبي - عليه السلام - يأمر المسلمين فيحملون  
عليهم حملة رجل واحد.. ما هى إلا جولة،  
حتى انكشف القتال عن قتل عشرة منهم وأسر  
سائرهم، بمن فيهم جويرية بنت الحارث بن  
أبى ضرار، ولم يستشهد من المسلمين إلا هشام  
بن صُبابة من بنى كلب بن عوف، أصيب

خطأ من رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت.. ظنه من الأعداء المشركين..».

\*\*\*

«على ماء المريسيع وقد رفعت المعركة.. المسلمون يريدون الماء للارتواء من العطش وملء القرب والدلاء.. على الماء جهجاه بن مسعود الغفاري: أجير لعمر بن الخطاب، ينشد بغيته من الماء.. يتزاحم وإياه على الماء سنان بن وبر الجهني حليف بني عوف من الخزرج.. يتنازعان ويتضاربان، فيبادر سنان الجهني إلى الصياح والتنادي محرصًا في حماقة!».

سنان الجهني : (صائحًا مناديًا) يالأنصار!.. يا معشر الأنصار!  
جهجاه بن مسعود : (وقد استثاره مسلك سنان) يا للمهاجرين! يامعشر المهاجرين!

«يسرى الغضب بين الأنصار والمهاجرين، يسارعون بغضبهم إلى الماء وقد شمر كل عن سورة غضبه.. تسرى روح الغضب بين الحيين حتى يكاد الشر أن يقع بينهما..».

: (وهو يقبل مسرعًا) ما بال دعوى الجاهلية؟!

(يستأنف وقد عرف الحكاية) دعوها فإنها منتنة!

«يتراجع الناس عن الماء.. آسفين على ما

فرط منهم!!»

\*\*\*

«بجانب من مضارب المسلمين.. عبد الله بن أبي بن سلول جالس في رهط من قومه.. يحضرهم زيد بن أرقم.. غلام حديث السن..»  
 عبد الله بن أبي بن سلول: (وهو يفتعل الغضب) أوقد فعلوها؟! قد نافرنا وكاثرونا في بلادنا، والله ما عدونا وجلابيب قريش ما قال القائل:  
 «سمن كلبك يأكلك»!

«أصحابه من المنافقين يهيمون مسافرين!!»  
 عبد الله بن أبي: (يستأنف مغاضباً) والله ما رأيت كاليوم قط، والله إن كنت لكارها لوجهي هذا، ولكن قومي غلبوني!! والله لقد ظننت أني سأموت قبل أن أسمع هاتفاً يهتف بما هتف به جهجاه وأنا حاضر!! والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل!

بعض المنافقين : صدقت..  
 عبد الله بن أبي: (لائماً ومحرضاً) هذا ما فعلتم بأنفسكم: أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم حتى استغنوا، أما والله لو أمسكتهم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير داركم.. ثم لم يرضوا بما فعلتم حتى جعلتم أنفسكم أغراضاً للمنايا، فقتلتم دونه، فأيتمتم أولادكم، وقللتم وكثروا..

«زيد بن أرقم وقد استشعر خطورة ما يحرض عليه عبد الله بن أبي.. ينسلت من بينهم إلى حيث رسول الله..»

\*\*\*

«النبى - عليه السلام - ومعه بعض الصحابة وفيهم عمر بن الخطاب، وقد فرغ زيد بن أرقم

من رواية ما سمعه من عبد الله بن أبي بن سلول..  
يثور عمر بن الخطاب ثورة عارمة، بينما يغالب

النبي - عليه السلام - ما سمع به..».

النبي : (لزید بن أرقم مراجعاً) يا غلام، لعلك غضبت عليه؟!

زيد بن أرقم : لا والله يا رسول الله، فقد سمعته منه!

النبي : (يراجعه مستوثقاً) لعله أخطأ سمعك؟!

زيد بن أرقم : لا والله يا رسول الله.

النبي : فلعله شبه عليك؟

زيد بن أرقم : لا والله يا رسول الله..

عمر بن الخطاب : (يتداخل وقد اشتد غضبه) يا رسول الله، لقد نافق.. مر به  
عباد بن بشر فليقتله.

النبي : (مهدئاً) لا يا عمر.. لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل

أصحابه، ولكن أذن في الناس بالرحيل.

\*\*\*

«المسلمون يرفعون عتادهم ويجمعون خيلهم

وإبلهم ويتأهبون للرحيل.. النبي - عليه السلام

- وسط المسلمين، يلحق به عبد الله بن أبي بن

سلول وقد بلغه ما نقله زيد بن أرقم إلى رسول

الله..».

عبد الله بن أبي بن سلول: والله ما قلت من ذلك شيئاً يا رسول الله!

النبي : يا ابن أبي إن كانت سلفت منك مقالة فتب!

عبد الله بن أبي : والله ما قلت شيئاً مما قال زيد، ولا تكلمت به!

بعض الأنصار : (مخففين) يا رسول الله عسى أن يكون الغلام قد أوهم في

حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل.

«النبى - عليه السلام - ينظر إليهم هادئاً لا يجيب.. أسأريه تحدث حديثاً لا يفصح عليه السلام عنه...».

\*\*\*

«قافلة المسلمين فى طريق العودة إلى المدينة.. أسيد بن حضير يقترب مشفقاً من الرحمة المهداة - عليه السلام».

أسيد بن حضير : يا نبى الله، والله لقد رحمت فى ساعة منكراً ما كنت تروح فى مثلها!  
النبى : (آسياً) أو ما بلغك ما قال صاحبكم؟!  
أسيد بن حضير : أى صاحب يا رسول الله؟  
النبى : عبد الله بن أبى! يزعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعرز منها الأذل!  
أسيد بن حضير : فأنت يا رسول الله والله تخرجه إن شئت، هو والله الذليل وأنت العزيز.

«النبى ساهم لا يجيب!..»  
أسيد بن حضير : يا رسول الله، أرفق به، فو الله لقد جاءنا الله بك وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه، فإنه ليرى أنك استلبته مُلكاً!  
«النبى - عليه السلام - ينظر إلى صاحبه فى ود وسماحة، ولا يعلق!».

\*\*\*

«عبد الله بن عبد الله بن أبى بن سلول.. وقد بلغه ما يتحدث به الناس عما فعله أبوه عبد الله

بن أبيّ، وما صنعه عمر بن الخطاب وما دعا  
إليه من وجوب قتل رأس النفاق.. عبد الله بن  
عبد الله بن أبيّ ينشد الرحمة المهداة، يلفاه وسط  
المسلمين..».

عبد الله بن عبد الله بن أبيّ: يا رسول الله، إن كان يجب قتل أبيّ فيما بلغك عنه  
فمرني به، فوالله لأحملن إليك رأسه قبل أن تقوم من  
مجلسك هذا.. والله لقد علمت الخزرج ما كان فيها رجل  
أبرّ بوالديه مني، وإنني لأخشى يا رسول الله أن تأمر به  
غيري فيقتله، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل أبيّ يمشی  
في الناس، فأقتله، فأقتل مؤمناً بكافر فأدخل النار!  
النبي (في سماحة وإشفاق) بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي  
معنا.

\*\*\*

«المدينة المنورة، وقد وصل المسلمون بالأسرى  
والسبايا والغنائم من المريسيع.. يسترجعون ما أفاء  
به الله تعالى عليهم من غنم ونصر.. ويتذاكرون ما  
كف به النبي - عليه السلام - عمر بن الخطاب  
أن يقتل ابن أبيّ بنفاقه وكفره، وكيف أفرخ  
روع ابنه: عبد الله بن عبد الله بن أبيّ وطمأنه  
بأنه - عليه السلام - سوف يترفق به ويحسن  
صحبته ما بقي معهم..».

«النبي - عليه السلام - في تعبه ومناجاته  
ربه، يتنزل عليه الروح الأمين فيوحى إليه من  
آيات ربه..».

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾

أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ \* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ

وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهم خُشِبُ مُستَدَّةٍ يُحْسَبُونَ كُلَّ

صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ فَنِلْتَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُوا رُءُوسَهُمْ

وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ

اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا

نُفِيقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَاللَّهُ خَرَّابِنُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ

لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنهَا الْأَذَلَّ

وَاللَّهُ الْعَزُّ وَالرَّسُولُ وَاللِّمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا

يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴿سورة المنافقون: الآيات: ١ - ٨﴾

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«النبي ﷺ في خلوته يتعبد ويتهجد ويناجي

ربه، يلم به جبريل عليه السلام، فيوحى إليه».

: (يتلو على محمد) ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا  
 يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ  
 عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ  
 تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾﴾ [سورة الجاثية: الآيات: ١٤ - ١٥]  
 (يرتفع الوحي)

\*\*\*